الكفار وكذبوهم واذوهم وجادلوا قومهم ليلا ونهارا وصبروا على ما اصابهم من القتل و
الضرب والشتم وغير ذلك فثبت ان التقية ليست جائزة لهم صلا العقيدة الرابعة
ان الانبيآء لابد لهم من معرفة الواجبات الامامية قبل البعثة وبعدها بالضرورة لان الجهل
في العقايد موجب للكفر ومعاذ الله ان يكون هذا الجهل لجنابهم الاقدس نعم انهم لا يحصل
لهم علم بوجود الاحكام الشرعية بدون ورود الوحي اليهم وقد ورد باعتبار عدم هذا العلم
قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وقد اجمع على هذه العقيدة جماهير المسلمين واليهود والنصارى
الا الامامية فانهم قالوا لا يكون معرفة اصول العقايد حاصلة للانبيآء حين البعثة بل وقت
المناجاة والكلمة معاذ الله من هذا الاعتقاد والباطل الذي بطلانه بديهي لا يحتاج الى دليل العقيدة
الخامسة ان الانبيآء معصومون من صدور ذنب يكون الموت عليه هلاكا خطاً للامامية
فانهم رووا في حق بعض الانبيآء صدور هذا الذنب منه روى الكليني عن ابن ابي يعفور انه
قال سمعت ابا عبد الله يقول وهو واضع يده الى السمآء ورب لا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا
اقل من ذلك فاني ان وكلتني الى نفسي تجرأت على المعاصي وتعرضت لبلائك وسكنت الى
يعفور ان يونس ابن متى وكله الله الى نفسه اقل من طرفة عين فاحدث ذلك قلت فبلغ به كفرا
اصلحك الله فقال لا ولكن الموت على تلك الحال كان هلاكا واعلم ان ما نظر من نقص الكتاب
في امر يونس انه ذهب عن قومه بلا اذن ربه فعوتب على هذا الامر وايضا تعجل في الدعآء على قومه
ولم يتحمل على شدائد ايذائهم وتكذيبهم كما ينبغي لاولي العزم وظاهر ان هذين الامرين ليسا
بذنب فضلا عن ان يكونا كبيرة فان يونس قد قامت عنده قرائن قوية على ان قومه لن يؤمنوا
به فدعا عليهم وايضا خاف بعد انكشاف العذاب عنهم ان يؤذوه ايذاء شديدا ويكذبوه
تكذيبا مريحا حيث لم يلحق بهم العذاب على وفق وعده فلهذا هرب وفرقهم ولم ينتظر حكم الله
فيه ولما كان منصب الانبيآء اعلى وارفع عوتب على هذا القدر عتابا شديدا وادب وتبه وما ورد
في القرآن المجيد في حقه فظن ان لن نقدر عليه فهو مشتق من القدر بمعنى التضييق والاخذ
الشديد قبل قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشآء ويقدر لا من القدرة حيث يثبت فساد
عقيدته والدليل الصريح على هذا ما وقع بعده فنادى في الظلمات اذ لن يقع تفريع الدعآء
والنداء على مجرد القدرة بخلاف ذلك المعنى المذكور فانه الحق به فحاصل المعنى على ما قلنا انه ظن
انا لن نضيق عليه ولن نأخذه اخذا شديدا في العقاب فتاب واستغفر لما فعله وجآء
للقبول واعتراف يونس بالظلم على نفسه حيث قال انى كنت من الظالمين انما هو لعظم
النفس والتقدم في جنابه تعالى والعلم القليل كثيرا كما هو دأب الصالحين اولا جل ترك الاولى فانه

بقي

في حق الانبيآء يحكم المعصية والظلم في حق عوام الناس العقيدة السادسة ان آدم ابا البشر
كان صفي الله بريئا من الحسد والبغض معصوما من الاصرار على معصية الله تعالى وهذا مذهب
اهل السنة لقوله تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب
عليه انه هو التواب الرحيم وقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على
العالمين وقد وصفه الشيعة بالحسد والبغض وسآئر الخصال الذميمة وانه عصى على
عصيان الله تعالى وما ثابت للابليس من القبايح كالحسد وترك امتثال الامر بالسجود وغير
ذلك تما حصل لابيه آدم بشبهة الشيعة لآدم بسبب الائمة فانه حسدهم ولم يقبلوا انهم
روى ابن بابويه في عيون اخبار الرضى عن الامام الرضى انه قال ان آدم لما اكرمه الله
بسجود الملآئكة له وادخال الجنة قال في نفسه انا اكرم الخلق فنادى الله عز وجل ارفع
رأسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرفع آدم رأسه فوجد فيه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نسآء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلآء فقال عز وجل هؤلآء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع
خلقي ولولاهم ما خلقتك وما خلقت الجنة والنار ولا السمآء ولا الارض فاياك ان تنظر
اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد فسلط عليه الشيطان حتى
اكل من الشجرة التي نهى الله تعالى عنها، وروى ابن بابويه ايضا في عيون الاخبار عن الفضل
ابن عمر عن ابي عبد الله قال لما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما وكلا منها رغدا
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فنظر الى منزلة محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين والائمة من بعدهم فوجدها اشرف المنازل التي في الجنة فقالا ربنا لمن
هذه المنزلة فقال الله عز وجل ارفعوا رؤسكم الى ساق عرشي فرفعا رأسهما فوجدا اسمآء محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل
جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم هذه المنزلة عليك، وما احبهم اليك، وما اشرفهم لديك،
فقال الله تعالى لولاهم ما خلقتكما هؤلآء خزنة علمي وامنائي آيا كما ان تنظرا اليهم بعين
الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا
من الظالمين فوسوس اليهما الشيطان فدلاهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا
اليهما بعين الحسد فحملا ذلك، ينبغي لعاقل ان يتأمل في مدلول هذين الخبرين فانهما
كما ذكرنا من ايمانه ادم وتحميره اذ الحسد مطلقا من المذمومات والقبايح وامراض القلب
واسقام الروح باجماع اهل الملل والنحل خصوصا حسد الاكابر والاخيار من عباد الله

على سري صح